ونقدم بسط الكلام في هذا المقام وكان الفراغ من النظم في شهر
ربيع الثاني ١٢٨٤ سنة اربع وثمانين بعد المائتين والالف
من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم وشرف ولذلك قلت

بالوفي رغد نلتم حظا ولم ازل بسبطي ختام الانبيا متوسلا
دعوتك يارب الورى بهما استجب وبالخير فافتح رب واختم تفضلا
لعبد تسمى باسم خير وسيلة وبالمتولي قد تشهر في الملا
واكبر رضوان واوسع رحمة على شيخنا الدري [illegible] ارسلا
وحقق رجانا بالحبيب واله فانت الذي ترجى وتعطي المؤملا
وصل وسلم سيدي كل لمحة على المصطفى المهدي الى الانام مرسلا
وال واصحاب كرام واننى حمدت الهي كاتبا من توكلا

وقد ان انني عنان القلم واستغفر الله عز وجل مما زلت
به القدم فاسئله سبحانه وتعالى ان يسبل علينا ستره
الجميل وهو حسبنا ونعم الوكيل اه واستودعته تبارك
وتعالى نفسي وديني وخواتيم عملي وجميع ما انعم سبحانه
وتعالى به علي وعلى اهلي واصحابي خصوصا نعمة الاسلام
وان يعطف علينا قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان
يمن علينا بجواره صلى الله عليه وسلم في الحياة وبعد الممات
مع رضاه عنا في عافية بلا محنة وان يفرج همنا ويكرمنا
وان ينفعني بهذا الكتاب ومن كتبه او سمعه او قراه او شيئا
منه وان يمدني واياه بمدد الاقبال والقبول وان يبلغنا
مدد نبينا صلى الله عليه وسلم جميع المامول انه بعظم
جاهه ورفيع جنابه وتشريف مقامه وعلى قدره ومقداره

ومكانته

ومكانته لديك وبحقه لديك نسالك اللهم ان تصلي وتسلم عليه
وعلى اله وصحبه وان تقبل بسر منك سرنا بسره وان تلزمنا
بسوابغ انواره لنهتدي بذلك الى صراطك المستقيم وطريقك
القويم وان تمتعنا بالنظر الى وجهك الكريم في جنات النعيم
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم ابلغ روح سيدنا
محمد مني تحية وسلاما اللهم كما امنت به ولم اره فلا
تحرمني في الجنات رؤيته وصلى وسلم على جميع الانبيا
والمرسلين والحمد لله رب العالمين وقد عن لي ان اذكر هنا
نبذة فيما يتعلق بختم القران العظيم فمن ذلك انه ورد
عن ابن كثير انه كان اذا انتهى في اخر الختمة اي قل اعوذ برب
الناس قرا الفاتحة ومن البقرة الى المفلحون لان هذا يسمى
الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة قال الحافظ ابو عمرو وابن
كثير في فعله هذا دلايل من اثار مروية ورد التوقيف بها عن
النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جات
عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم صار العمل على هذا في امصار
المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها وليس
ذلك بلازم بل من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه ومنه
الدعا عقب الختم وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع كل ختمة دعوة مستجابة وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقارئ عند ختم القران
دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله

Copyright © King Saud University